

٢٤١. تهذيب تفسير البغوي - سورة القمر، ١-٥٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

السورة المكية بعضهم نقل الاجماع على هذا بسم الله الرحمن الرحيم. اقتربت الساعة وانشق القمر. هل اه خلال عشر سنوات الذي قضى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة هل ينزل عليه تشريع غير التوحيد بالله؟ قول غير التوحيد بالله. نعم نزلت الصلاة في مكة في العام العاشر قبل الهجرة في الاسراء والمعراج - 00:00:00

رائع في خلال والزكاة عشر دقائق قبل نزول الصلاة قبل نزول الصلاة الزكاة. الصحيح ان الزكاة فرضت في مكة. مختار هذا ابن كثير لان الله قال في فضيلة ماذا؟ فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. في الصلاة. وهي مكية. لكن مقاديره الزكاة فرضت في المدينة. كانت واجبة في مكة - 00:00:43

كان يتصدق بشيء غير مقدر. لكن مقاديره الانصبه فرضت في المدينة. نعم ولا شك ان هناك قد يكون هناك بعض الواجبات مثل الوضوء. الوضوء فرض في المدينة على الصحيح وان كانت اية الوضوء نزلت في ماذا؟ في المدينة. في المدينة في سورة المائدة. لكن اكثر المفسرين ان الوضوء شرع في مكة. لان الصلاة شرعت في - 00:01:03 مكة ولا صلاة بغير وضوء. فهمت؟ اما اية الوضوء نزلت في البائدة في المدينة. هذه المسألة تتكلم عنها المفسرين. طيب تعظيم لله. كبير السن كان لا يستطيع هذا غريب هذا الكلام. ولا لماذا قتل - 00:01:23

والان كلهم سجنوا. كلهم سجدوا؟ نعم. تعظيما للقرآن. اما هو استقبل اليد رأسه على الارض فسجد على كف من تراب حتى لا يلام ولا يقال لماذا لم تسجد يعني؟ قد يشركون حوله وهم مستجدون - 00:01:49 نعم نعم هو انا سمعت هو ايضا سجدة تعظيما سجد تعظيما للقرآن ولكن منعه الكبر من تمام السجود. اه يعني هو على الارض. اه. طب ولماذا لم يسجد على الارض - 00:02:05

ها؟ يعني لو كبر لو كبر لو كان بيه في السن هذا عذر الله وقد يوفق للهداية بها الله اعلم بهذا الله اعلم. طيب قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. لها سبب نزول الاية. ولا دنت القيامة وانشق القمر عن انس بن مالك - 00:02:19 ان اهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما. جبل حراء بين وعن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا. وحديث - 00:02:36

انشقاق القمر متواترة وروى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش سحرهم ابن ابي كبشة. يقصدون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:56 معرض كانت اذا ارادت ان تدم شخصا نسبوه الى ماذا؟ الى جد بعيد مجهول. ابن ابي كبشة هذا جد بعيد مجهول للنبي. فاسألوا السفارة ان مسافرين يعني فسألوه فقالوا نعم قد رأيناهم. فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر. كبشا ليس هو زوج حليلة؟ لا ادري هذا - 00:03:08

ثم قرأت في نور اليقين قال هذا في سن اليقين؟ جيد سعيدة جميلة وكل ينسب الى جدي البعيد. كانه ابوه من الرضاعة لم ينسبوا الى ماذا؟ الى ابيه من النسب. نسموه الى ابيه من الرضاعة. فهمت - 00:03:28

تحقيرا له عليه الصلاة والسلام. هو ليس لهم ان يتعلقوا بما يذمه الا هذا؟ نعم ليس لهم احسنت. ليس لهم يتعلقوا وهذا لم يذنب به اصلا طيب وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - [00:03:57](#)

ان يروا اية باهرة تدل على صدق نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يقولون هذا سحر كما قالوا في في شقاق القمر اي ذاهب وسوف يذهب ويبطل ما معنا مستمر هنا اذا - [00:04:18](#)

سحر مستمر سحر ذاهب باطل لا حقيقة له نعم؟ مؤقت. هذا معنى. مستمر اي ذاهب هناك معنى اخر المستمر ما هو المعنى الاخر يقولون سهل مستمر عكس الذهب. شديد قوي - [00:04:43](#)

واضح حاجة؟ يأخذون من المرة. قال تعالى ذو مرة فاستوى. يعني القوي محكم شديد طيب ويروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر اي كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم وما عاينوا من قدرة الله عز وجل واتبعوا ما زين لهم الشيطان من الباطل. وكل امر مستقر قال الكلبي لكل امر حقيقة - [00:05:10](#)

ما كان منه في الدنيا فسيظهر وما كان منه في الآخرة فسيعرف هذه الآية تجري مجرى المثل. هناك آيات في القرآن زارت مجرى المثل ما معنى كل امر مستقر؟ كل امر لابد ان يستقر في النهاية الى العلم لابد ان يؤول الى العلم - [00:05:44](#)

نعم جميع الاستقرار ان اهل الجنة يستقرون في الجنة واهل النار يستقرون في النار كما قال في اية اخرى لكل نأ مستقر يعني ما معنى مستقر؟ وقت يقع فيه وسوف تعلمون. نعم - [00:06:03](#)

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. جاء اهل مكة من الانباء من اخبار الامم المكذبة في القرآن ما فيه مزدجر. يعني القرآن جاء فيه ماذا معانا مول الدجر رادع مخوف - [00:06:23](#)

متناهي مصدر بمعنى الازدجار. معنا مزدهر متناهي متلاهي يعني بلغ النهاية في التخويف اي نهى وعظة. فاز دجر يعني ماذا؟ خوف نهى وعظ. واضح الكلام ما فيه مزداد. اعرب ماء اعرب ماء - [00:06:41](#)

الذي رضوى الانباء هي الفاعل ومن زائدة. يعني قد جاءهم الانباء الذي فيه مزدجر. فما صفة الانبياء؟ ما صفة للانباء؟ هذه الانباء التي هي القرآن فيها المخوف فيها المنتظر الذي بلغ النهاية في الزجر في التخويف. تمام؟ لماذا لم يقل مزدجين - [00:07:02](#)

جيد ما فيه مزدجر لان الذي يقرأ القرآن يزدجر فيكون هو مزدجر. هم. فهمت؟ نعم نعم اي نهى وعظة خدمة بالغة يعني القرآن حكمة تامة قد بلغت الغاية ثم الكلام البليغ بليغ لانه بلغ ما بلغ الغاية في الفصاحة يعني. لا نقص فيها ولا خلل - [00:07:29](#)

وايضا سمي البلاغة بلاغة لانها توصل المقصود الى السامع باسهل طريق البلاغة نقول كلام بليغ معنى بليغ يعني. بلغ الغاية النهاية. بلغ اي وصل. الغاية في الفصاحة. والمعنى الثاني. يوصل لك - [00:08:05](#)

نتكلم بالطريق الصحيح انت تفهمه يبلغه يبلغ حكمة بلغت تصل الى القلوب السليمة يعني فما تغني النذر يعني ليست تغني النذر في او في اي شيء تغني النظر لخالقهم وكذبون. حتى هنا حكمة يؤولونها شعرا. نعم. طبعاً. قل الحكمة بمعناها المحكم. السيوطي مثلا في الجلالين ما كيف يفسر - [00:08:23](#)

حكيم يقول عزيز حكيم اما ان يكون محكم معنا محكم يعني يحكم غيره او حكيم في صنعه. فتولى عنه اعرض عنه يوم يدعو الداعي اي الى يوم الداعي. ما معناه - [00:08:43](#)

ما المعنى الى يوم الداعي لماذا قال الى يوم الداعي ولو قال تولى عنهم ووصلت الكلام سيكون المعنى انك تتولى يوم القيامة صح انظر تولى عنه اما ان تقول ان الوقف لازم - [00:09:03](#)

لازم تقف وتقول يوم يدعي الداعي هذا شيء كلام جديد. فيكون التولي في الدنيا. اما لو وصلت لكلام ماذا سيكون المعنى تولى عنهم يومه يعني الدولي والاعراض يكون يوم القيامة وفي الدنيا لا تعرض عنهم لأ. انما سيكون المعنى تولى عنهم الى - [00:09:37](#)

يوم يدعو الداعي يعني اجعل توليك مستمرا الى يوم القيامة. فهمت ماذا قال اينها؟ اذا الا هذه بناء على ماذا على الوصل؟ ام الوقف وصل. الوصل. لكن لو وقفت لا تحتاج الى. انت معي - [00:09:58](#)

فهمت يا ادم تولى عنهم وتقف وتقول يوم يدعي الداعي الى شيء مكر كلام جديد طيب. نعم طب ان قلت كلام جديد ما العامل في

يوم لا او ممكن تقول اذكر او ماذا - 00:10:17

ما بعده يعني يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر يوم يدعو الداعي. فهمت؟ الاية التي ستأتي. الاية ولا حاجة؟ نعم طيب او تقدر محذوفا اذكر يوم يدعي الداعي انهم يقولون القرطبي قال يوم يدعو الداعي المتعلق بيخرجون. المهم قال فتولى عنهم اي اعرض عنهم - 00:10:39

يوم يدعو الداعي الى يوم الداعي الى شيء نكر منكر فظيع لم ير مثله فينكرونه استعظاما فسمي بالنكر ينكرون من ينكرون استعظاما ما فائدة استعظاما هذه يعني وبكى ينكرونه لا يصدقون اعينهم. اه بالضبط. من شدة الخوف - 00:11:06
يعني لا يمكنه تكذيبا هو بما فات كلمة استعظاما هذه. لانه قد ينكر الشيء تكذيبا اقول لك مثلا محمد طال في الهواء هل انكر تكذيبا؟ اما رأيت محمدا يتير فلا ينكره استعظاما استعظم كيف فعل هذا. لان الانكون ليس شرط ان يكون بسبب التكذيب. قد يكون بسبب - 00:11:33

تعجب. تعجب استعظام. خشعا ابصارهم والشعر بالضبط يخرجون يوم يدعي الداعي تكون خشعنا بصارم ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب يخرجون من اجدافهم من القبور كأنهم جراد منتشر منبت منبت لماذا؟ نعم - 00:11:53
هنا لماذا لم يقول خوش يا ابصارون؟ ابصاره غير عاقل؟ خش عنه ابصار ماذا نعم ولكن يجوز في اللغة اقامة غير العاقل مقام العاقل اذا اذا اضيف للعاقل الابصار هؤلاء من اصحابهم هم معقلون. لان ابصارهم هم عاقلون. اه. نعم. يعني يخرجون - 00:12:25
هل من يخرجون؟ الم نقل ان يوم الادعاء المنسوب يخرجون؟ يخرجون من الاثاث من الاجداث والشعب نعم يعني يخرجون من قبورهم. والحال ان ابصارهم ها خاشع ذليلة من شدة الخوف والفزع - 00:12:51

كما قال في الاية الاخرى خاشعة ابصارهم طلاق ذلة. نعم طيب الى شيء نكر منكر فظيع لم يرى مثله في ذكره واستعظامه. قال خش عن ابصارهم ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب يخرجون من الاجداث من القبور كأنهم جراد منتشر منبت - 00:13:10
ما نمون بـ متفرغ يخرجون فزعين لا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له تكون مختلطة بعضها في بعض النذر الرسل والنذر عذاب الامم الذين قبلكم والنذر الكتب كل هذه نذر جمع ماذا؟ جمع نذير فيدخل في النظر ماذا؟ الرسل الرسل والكتب والعذاب كل هذه النذر الله عز وجل - 00:13:39

يقول لا ينتفعون بها لا ينتفعون بها. نعم؟ ايمان بهم لا ينتفعون. صح لا انت في يوم بهذه النظر في الايمان لا تنفعهم في الايمان نعم يعني لا ينفعهم هذه النظر للايمان. واضح هذا؟ مهطعين الى الداع. يقول الكافرون هذا - 00:14:16
يوم عسر ما معنى مبطعين مسرعين مقبلين الى الداعي الى صوت اسرافيل. يقول الكافرون هذا يوم العسر يوم صعب شديد الفعل هو ماذا قطع يهطع وضوءا يقبل على الشيء بسرعة. يقبل على الشيء ماذا؟ بسرعة. اما اهطع مد عنقه - 00:14:37
انا من ارضع طيب اقطع مد بعنقه وماء مد عنقه الى الامام ومشى. بسرعة موطأين مغنيين. نعم الى الداع اي صوت اسرافيل يقول الكافرون هذا يوم عاسر صعب شديد كذبت قبلهم اي قبل اهل مكة - 00:15:19

قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر فايز جروب عن دعوته ومقالته بالشتم والوعيد دعى نوح ربه وقال اني مغلوب مقهور فانتصر - 00:15:47
فانتقم لي منهم ففتحن ابواب السماء بماء منهمر. منصب صابا شديدا لم ينقطع اربعين يوما وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء وماء الارض على - 00:16:16
قد قدر قضي عليهم في ام الكتاب وحملناه يعني نوحا على ذات الواح ودرس لماذا لم يكن حملناه على سفينة الدس المسامير صح؟ نعم. والالواح الخشب لو قال حملناه على سفينة - 00:16:40

هذا الطوفان العظيم جدا ويزكرك بان هذه السفينة مهما عظم خلقها فهي مكونة من ماذا؟ من اخشاب ومسامير. وهذا الطوفان ليس ليس كمال هذا الطوفان لم يعاده البشر اصلا هذا الطوفان لم يعرف البشر مثله لا قبله ولا بعده الى قيام الساعة. لان هذا الطوفان وصفه الله بانه ماذا؟ وهي تجري في موج - 00:17:12

الجبـال الى جبـل. تخيل هذا الطوفان اصبح فوق الجبال فالعادة ان هذا الطوفان لا يمكن ان تكون فيه مادة سفينة. فاذكر بان هذه السفينة مهما قويت ممكن لو انه لو قال ماذا؟ وحملناه على سفينة قد يرض - [00:17:37](#)

ان هذه السفينة من نوع خاص معجزة خاصة لهذه السفينة تتكون مما يعرفه اهل الدنيا من الخشب والمسامير. مع شدة ضعفها انجاه ان الاسباب الضعيفة التي يأمر الله ان تأخذ بها قد تنجيك من الخطر العظيم. لان الله لم يأمر ان يأخذ بهذا السبب. مع انه سبب ضعيف - [00:17:53](#)

سبب ضعيف. هيدا السبب الضعيف التي الواح ودرس الواح ومسامير تليفونك غرقت اكبر سفينة في التاريخ. نعم! في اول خروج للبحر. نعم غرقت فكيف بهذه السفينة؟ نعم وحملناه على ذات الواح ودرس - [00:18:13](#)

ثم بين بعدها ان هذا السبب الضعيف نجا بسببي نجوا بهذا السبب بحفظ الله تجري باعيننا بالضبط لا لا يستقل بالتأثير نعم تجري باعيننا باعيننا بحفظنا بركاتنا بمرأى منا كل هذه معاني فهذا بيت اثبات صفة العين لله. نعم - [00:18:43](#)
قال بمرء منا وقال مقاتل ابن حيان بحفظنا وكل هذا فيه اثبات صفة العين جزاء لمن كان كفر. قال مقاتل ابن حيان فعلنا به وبهم. به اي بقاء من نوح. به اي بنوح. وبهم ان يقام به الكفار. من - [00:19:13](#)

من جاء نوح واغراق قومه ثوابا لمن كان كفر به وجحد امره هو نوح عليه السلام وقيل من بمعنى ما؟ شافي. نعم. ازا لم نكن نعرف اه ما هل هذه العالم الذي يفسر مسلا تفسير هو مثبت او - [00:19:30](#)

مفوض او معطل فيرى مسل هذا التفسير بمرأى منا بمازا نحن لا ينفع ان تقول انه مفوض حتى اذا لم تعرف تحسن به الظن. لان بمرء منا لا تنفي العين - [00:19:45](#)

ليلة فيها ان كانت ليست صريحة في اثباتها لكنها لا تنفيها. فكيف تقول انه ليس مثبت؟ طيب تجري باعيننا اي بمرء منا. قال مقاتل جزاء لمن كان كفر. قال مقاتل فعلنا به وبهم من انجاء نوح واغراق قومه ثوابا لمن كان كفر به وجعل امره - [00:20:00](#)
وقيل من؟ بمعنى ماء اي جزاء لما كان كفر من ايادي الله. ايادي الله يعني ايه انعامه ونعمه عند الذين اغرقوا ما المعنى من اول قول وقيل من بمعنى ما - [00:20:18](#)

يعني والآية معناها الظاهر الاول هو المعنى الاول. يعني اغرقنا قوم نوح وانجيناه والمؤمنين ثوابا له جزاء له ماذا انه صبر على كفر قومه. جزاء لمن كان كفر الذي هو نوح انه صبر على كفر قومه وتكذيبه. تمام؟ واضح هذا؟ لله - [00:20:42](#)
الذي كانت. نعم للذي كان كفر. اه. جحد. المهم المعنى الثاني الذي ذكره بالمعنى جزاء لما كان كفر ما المعنى ماذا سيكون المعنى؟ من هو كفر؟ ما الذي كفر من الذي كفر؟ اه النبي الله. المعنى الاول هو النبي. اه. النبي نوح كفر - [00:21:04](#)

يا انهم كفروا به وصبر على هذا الكفر به فماذا؟ صبر على زعمه. فصبر على كفرهم فالله اهلكهم بسبب ماذا؟ جزاء له على صبره. على صبره. تمام؟ المعنى الثاني بقى الذي ذكره ان من بمعنى مال؟ ان من بمعنى - [00:21:37](#)

نأمن هذا المعنى الثاني معنى قاله بعض المفسرين لكنه اضعف من القول الاول. فيكون المعنى ماذا؟ فيكون المعنى ماذا المعنى الثاني وقيل من بمعنى اي زئم لما كان كفر من ايادي الله ونعمه. الذي كفر وماله نعم الله. هم - [00:21:57](#)

الكفر وماذا؟ نعم. نعم. غفر الله ونعمه. كفروا بالله ونعمه عند الذين اغرقهم فهتم المعنى الثاني؟ اه طيب او جزاء لما صنع بنوح واصحابه هذا هو المعنى الاول. وقرأ مجاهد جزاء لمن كان كفر. بفتح الكاف - [00:22:15](#)

اي كان الغرق جزاء لمن كان كفر بالله وضع هذه القراءة الاظهر والمعنى الاول طيب ولقد تركناها اية اي الفعلة التي فعلناها ها ترجع الى فعل الله بقوم نوح. اية - [00:22:36](#)

علامة باقية وقيل تركناها ترجع الى ماذا السفينة لماذا لان الله قال في سورة هود واستوت على الجودي السفينة استوت على جبل اسمه الجودة. فبقيت السفينة هاي على قدرة الله. واضح هذا - [00:23:01](#)

نعم حتى لا يستطيع احد انكم في الشام يقولون ولك انت؟ طيب لكن بعض المفسرين كانوا يعودوا الى السفينة جعلها الله باقية. لتكون ال الامم بعد ذلك. لكن هل بقي لثمانين؟ الله اعلم يبقى امر لا يستطيع احد ان يجزم به. هذا بالضبط - [00:23:30](#)

فرعون لا يستطيع احد ان يقول ان فرعون الجسد باق وهو الذي في المتحف المصري للمصيف الثاني وكان كثير من الناس يقولون هذا لكن هذا لا يجزم به. هذه امور غيبية لا يجزم بها. هذا الرجل عندنا فلسطين - [00:24:00](#)

يحفر ما الذي يقول؟ الذي وجد هذه السفينة اه قريبا سينقب الارض ويخرج في سيناء. هو ويقول ان هذه كورونا الذي اصيب الناس بها. وجد فيه احجار يشفي بعض الامراض في السفينة في السفينة - [00:24:15](#)

وهي السفينة موجودة فعلا موجودة؟ ايش؟ يعني يقول هذه السفينة هي شيء موجود البعض يدعي علق في فيديو تحت يعني يلعنه كم حفرته يعني بامريكا ولم يجد شيء الله المستعان. والله ما سكين يا ولاد الناس. اين عقولهم يعني - [00:25:00](#)

نعم قال تجري بعين الجزاء لمن كفر ولقد تركناها اية يعتبر بها وقيل اردنا السفينة هذا القول الاخر. فهل من مدك اي متذكر متعظ معتبر خائف مثل عقوبة نفس المعنى الثلاث كلمات متذكر متعظ معتدل. عن ابي اسحاق انه سمع رجلا سأل الاسود عن قوله فهل من مدكر - [00:25:41](#)

او متذكر قال سمعت عبد الله يقرأها فهل من متذكر وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا؟ فكيف كان عذابي ونذر؟ اي انذاري في تخويف يعني - [00:26:05](#)

لقد يسرنا القرآن للذكر سهلنا القرآن للذكر ليتذكر ليتذكر ويعتبر به. قال سعيد ابن جبير يسرناه للحفظ والقراءة وليس شيء من كتب الله يقرأ كله ظاهرا الا القرآن. ما المعنى يقرأ كله ظاهرا؟ يعني ما المقصود - [00:26:18](#)

ليس شيء من كتب الله يقرأ كله ويقرأ حفظا يعني قال تعالى عن القرآن ماذا؟ بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يقرأ ظاهري يقرأ ظاهرا بدون كتاب. حفظا يعني. فهل من - [00:26:42](#)

مدكر اي متعظ بمواعظه. مستفيد بمواعظ القرآن. يعني هل من متتبع بمواعظ القرآن ينتفع بما في كتاب الله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا شديدة الهبوب. في يوم نحس مستمر شديد دائم الشؤم - [00:26:58](#)

استمر عليهم بنحو سنة فلم يبق منهم احدا الا اهلكه تنزع الناس تقلعهم ثم ترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم تكسر اعناقهم لانهم اعجاز نخل من قعر قال ابن عباس اعجاز نخل اصولها وقال الضحاك اوراق نخل. نفس المعنى. اوراك النخل مثل اصول النخل. ساقى النخل يعني - [00:27:27](#)

من قهر منقطع من مكانه ساقط على الارض. ففسر المنقال بماذا؟ بالمنقطع منقطع من مكانه ساقط على الارض. ان قعر انقطع سقطه. هذا احواله يوم القيامة اين كانهم اعجازنا من هذه الصفة؟ تشبيه لهم بعدما اخذتهم الريح. لانهم كانوا عظام. لماذا شبههم بهذا - [00:28:02](#)

قاوم معك كانوا كبار جدا. فالريح تأخذه تطير بي ثم تقلبه على رأسه فينغردوا في الارض فيصبح رأسه في داخل الارض وجسده كالنخلة. لانهم كانوا ماذا؟ كانوا طوالا كانوا اقواما طوالا يعني. نعم - [00:28:33](#)

ردمتها الرياح ديار قوم عد وثمود الان في الجزيرة العربية تحت الرمال نعم موجود في اليتيوب في هذا الزمان نعم ما عم يحفرون الجبال فكيف كان عذابي ونذر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذب الثمود بالنذر بالانذار الذي - [00:28:52](#)

جاءهم به صالح هل يجوز ان نزور هذه الاماكن للعبرة النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على ديار ثمود ورجع من تبوك ماذا قال؟ قال لا تدخلوا ديار الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين. هذا فقط لاجل هذا. اما يذهب للفرجة وللسياحة وكذا هذا - [00:29:20](#)

خلاف القصد الشرعي منها نعم تنزع الناس قال قالوا يا بشرنا منا اي ادميا منا واحدا نتبع ونحن جماعة كثيرة وهو واحد. انا اذا لفي ضلال اي خطأ وذهاب عن الصواب. قال ابن عباس - [00:29:38](#)

قال الحسن شدة عذاب. او القي الذكر عليه او انزل الذكر الوحي من بيننا من هو كذاب اشر بطل متكبر. يريد ان يتعظم ليلة بادعائه النبوة. والاشر والمرح والتجبر سيعلمون غدا حين ينزل بهم العذاب وقال الكلبي يعني يوم القيامة من الكذاب الاشر - [00:29:52](#)

انا مرسل الناقة اي باعثوها ومخرجوها من الغضبة التي سألوها الهضبة الجبل. وذلك انهم تعنتوا على صالح فسألوه ان يخرج لهم من صخرة ناقة امرأة وشراء اي حامل وقال الله تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم اي محنة واختبارا. المرسلون اي باعث اختبارا فتنة

فارتقبهم فانتظر ما هم صانعون. انتقموا خطاب لصالح واصطبر صبرا قويا بالغيا. لا تعادلهم بالانكار. انتظر ما هم صانعون وقيل على ما يصيبك من الازى. طب اصبر على ارتقابي وقيل على ما يصيبك من الازى. ونبههم ان الماء قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم له -

00:30:35

كل شرب كل نصيب من الماء محتضر. يحضره من كانت نوبته. فاذا كان يومها حضرت شربها. واذا كان يوم حضروا شربه واضح الكلام فنادوا صاحبهم هو قضار ابن سالف فتعاطى فتناول الناقة بسيفه - 00:30:59

يتعاطى يعني باشر قتلها بنفسه فعقر اي فعقرها فكيف كان عذابي ونذر كيف كان عذابي للثمود؟ وكيف كان انذاري بتلك العقوبة للكفار من غير ثمود؟ ليحذروا هذا العذاب يعني. ثم بين عذابه فقال - 00:31:18

قل انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة عظيمة. قال عطاء يريد صيحة جبريل فكانوا كاشين من محتضر هو الشجر الباري الذي تهشم حتى ذرته الريح. المتكسر من النبات الجاف. تفهمون؟ نعم. والمحتضر هو الذي - 00:31:34

يجمع في الحظيرة المحتفظ باسم فاعل. الرجل الذي يجمع هذا ليجعله في حظيرة الانعام. تفهم ماذا محتظر معناه المحتضر المحتظر تعرفون الحظيرة؟ بيت الحيوانات. هذا ماذا يفعل فيه صاحب الحظيرة؟ يأتي بهذا الشجر المكسر والاوراق - 00:31:53

ويضعها في ماذا؟ لتجلس عليها الحيوانات. واضح هذا فكانوا يعني النادي يعمل حظيرة يعني نعم لان الحظيرة في الغالب ايضا تصنع من هذه الاخشاب القديمة حظيرة الحيوانات تصنع ميلاد الاخشاب هو شها بهشيب المحتظر. طيب - 00:32:14

نعم المكسر. النبات المكسر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر انا ارسلنا عليهم حاصبا اي ريحا ترميهم بالحصبة. ويلج الا الى لوط يعني لوطا وبنتيه نجيناهم من العذاب بسحر نعمة من عندنا اي جعلناه نعمة منا - 00:32:37

عليهم حيث انجيناهم كذلك كما انعمنا على الى لوط النجد من شكر. قال مقاتل من وحده الله لم يعذبه مع المشركين. ولقد فالشاكر الموحد ولقد انذرهم لوط بطشتنا اخذنا اياه اخذنا اياهم بالعقوبة فتمارو بالنضر شكوا بالانذار وكذبوا ولم يصدقوا - 00:32:59

ولقد راودوه عن ضيفي طلبوا ان يسلم اليهم اضيافه. فطمسنا اعينهم سيرناهم سيرناها كسائر الوجه ليرى لها ما معنى يعني عينه اصبحت فلو وجهه لا يوجد شق لا يوجد فتحة في الوجه العين - 00:33:21

وقيل طمس الله ابصارهم فلم يروا الرسل. فقالوا قد رأيناهم حين دخلوا البيت فاين ذهبوا؟ فلم يروهم فرجعوا فذوقوا عذابي ونذر. ما انذركم به خيوط من العذاب ولقد صبحهم بكرة جاءهم وقت الصبح عذاب مستقر. دائم استقر فيهم حتى افضى بهم الى عذاب الاخرة - 00:33:38

انذالهم يعني الى عذاب الاخرة تذوقوا عذابي ونبل. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ولقد جاء الى فرعون النذر ولقد جاء الى فرعون النذر يعني موسى وهارون وقيل هي الايات التي انذرهم بها موسى - 00:34:01

كذبوا باياتنا كلها وهي الايات التسع. فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز غالب في انتقامه. مقتدر قادر على اهلاكه لا يعجزه ما اراد ثم خوف اهل مكة فقال اكفاركم خير من اولئكم اشد اقوى من الذين - 00:34:21

احللت بهم لقمتي من قوم نوح انزلت يعني من قوم نوح وعاد وثمرود وقوم لوط وال فرعون اي ليسوا باقوا منهم ام لكم براءة من العذاب في الزبر في الكتب انه لن يصيبكم - 00:34:41

ما اصاب الامم الخالية ام يقولون يعني كفار مكة نحن جميعا منتصر. قال الكلبي نحن جميعا امرنا منتصر من اعدائنا. المعنى نحن يد واحدة على من خالفنا. منتصر ممن عادانا. يعني نتعاون لنتنصر - 00:34:55

على من عادانا نحن جماعة منتصرون لن اغلب محمدا ومن معه. سيهزم الجمع ويولون الدبر كفار مكة ويولون الدبر يعني الدبار اخرجهم اخبر الله انهم يولون ادبارهم منهزمين. فصدق الله وعده وهزمهم يوم - 00:35:16

لان النبي قرأ هذه الاية عليه الصلاة والسلام يوم بدر. عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اي خيمته يوم بدر. اللهم اني انشد عهدك ووعدك اسألك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابا بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على

ربك وفي الدرع فخرج - 00:35:40

ويقول عليه الصلاة والسلام سيهزم الجمع ويولون الدبر. اذا اية المقصود بها ماذا؟ جمع اهل مكة في بدر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. قال سعيد بن المسيب سمعت عمر بن الخطاب يقول لما نزل سيرزم الجمع يولون - 00:36:00

كنت لا ادري اي يوم من اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في درعه ويقول سيهزم جمع الولد بدر بل الساعة موعدهم - 00:36:18

جميعا وسعت وادهى وامر اعظم داهية واشد مرارة من الاسر والقتل يوم بدر ان المجرمين للمشركين في ضلال وسعر قيل في ضلال بعد عن حق وسعر نار مستعرة ثم بين عذابهم فقال يوم يسحبون - 00:36:29

في النار على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مس صقر ثم بين ان كل شيء خلقناه بقدر اي ما خلقناه فمقدور ومكتوب في اللوح المحفوظ. قال الحسن قدر الله لكل شيء من - 00:36:46

يلقي قدره الذي ينبغي له عن ابي هريرة قال جاءت مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال الى قولي ان كل شيء خلقناه بقدر عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:37:06

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء عن طاووس اليماني قال ادركت ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر بقدر الله. قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول - 00:37:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العاجز والكيس اما الكيس او الكيس والعجز حتى العجز والكيس او الكيس والعجز لان حتى جر. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى - 00:37:50
باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. بعثني بالحق واؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر. زاد عبيد الله خيره وشره. وما امرنا نعم قيس الكيس العقلي. والحرص على الخير عكس العجز. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قول واحدة يرجع الى المعنى دون اللفظ. اي - 00:38:07

وما امرنا الا مرة واحدة ولقد اهلكنا اشياكم اشباهكم ونظرائكم في الكفر من الامم السالفة. فهل من مدكر متعظ؟ يعلم ان ذلك حق فيخاف ويعتبر وكل شيء فعلوه يعني فعله الاشياء بالخير وشر في الزبر في كتب الحفظة. وقيل في اللوح المحفوظ. وكل صغير وكبير من الخلق واعمارهم - 00:38:27

واجلهم مستتر اي مكتوب ان المتقين في جنات بساتين ونهر اي انهار في مقعد صدق في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم عند مليك مقتدر ملك قادر لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. سبحانه اللهم وبحمدك - 00:38:50

- 00:39:13